



أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة وسبل تفعيلها في المجتمع المسلم "دراسة موضوعية في الكتب الستة"

*Reasons for accompanying the Prophet in Heaven, and ways to
activate it in the Muslim community
'An objective study of the six books.'*

د. محمد بن ماهر بن محمد المظلوم¹، د. إيهاب بن سليمان بن شحادة سليمان²

Dr. Muhammad bin Maher Al-Mazloun¹, Dr. Ihab bin Suleiman Suleiman²

1- كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية - غزة فلسطين، mmathloun@iugaza.edu.ps

2- جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم- السودان، ehabsoliman0598262716@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022-01-10 تاريخ القبول: 2022-06-01 تاريخ النشر: 2022-06-30

ملخص

يتناول هذا البحث الأحاديث المبينة للأسباب الموجبة لمرافقة النبي ﷺ في الجنان، وقد قسمتها إلى ثلاثة مباحث: أولها: في بيان العبادات الموجبة لذلك، وثانيها: في بيان الأخلاق الموجبة لمرافقة النبي ﷺ في الجنة، وثالثها: في سبل تفعيل أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة في المجتمع، وتبرز أهمية هذه الدراسة لما لها من أثر بالغ في تعريف الناس بالأسباب الموصلة إلى مرافقة النبي ﷺ ومجاورته في أعالي الجنان، والنجاة من جحيم النيران، وذلك في وقت قد شاعت فيه المعاصي والذنوب وانتشرت بين الناس، وأصبحت تفتك بالأفراد والمجتمعات، وتنقلهم من الفضيلة إلى الرذيلة، وتخرجهم من دار النعيم إلى دار الجحيم، وقد حُتم هذا البحث بخاتمة اشتملت على أهم النتائج والتوصيات، ومن أهمها: أن أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة كثيرة وأنه بمقدور كل مسلم أن يحصل عليها؛ ليكون رفيقاً للنبي ﷺ في الجنة، ويمكن تفعيل هذه الأسباب في المجتمع من خلال الأسرة، والمؤسسة التعليمية، والمساجد.

الكلمات المفتاحية: أسباب، مرافقة، النبي ﷺ، الجنة.

Abstract

This research deals with the civil hadiths for the reasons that necessitate accompanying the Prophet in Heavens. We divided it into three parts. The first part deals with the necessitate worships, and the second deals with the manners that necessitate accompanying the Prophet in Heavens. The third part deals, on ways to activate the causes of accompanying the Prophet in heaven in society. The importance of this study is highlighted because of its profound impact on acquainting people with the reasons leading to the

* الباحث المراسل: د. إيهاب بن سليمان بن شحادة سليمان

companionship of the Prophet and his proximity in the highest heavens. In addition, deliverance from the inferno of fire, at a time when disobedience and sins were common and spread among people. It kills individuals and societies, moves them from virtue to vice, and brings them out from the abode of bliss to the abode of Hell. This research was concluded with a conclusion that included the most important results and recommendations, the most important of which are: That the reasons for accompanying the Prophet, peace be upon him, in Heaven are many and that every Muslim is able to obtain them; To be a companion of the Prophet in Heaven. These causes can be activated in society through the family, the educational institution, and the mosques.

Key words:- Reasons, Accompaniment, The Prophet, Heaven.

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الجنة والنار، وخلق لكل واحدة منهما أهلاً وأصحاباً، وجعل الجنة دار كرامته، ومسكناً لأهل طاعته، يسوق إليها أوليائه والصالحين من عباده، وجعل النار دار سطوته وعقابه، يسوق إليها أعداءه، والصلاة والسلام على من جاء إلى الجنة داعياً، وفي نعيمها مرغباً، ومن النار وعذابها مخوفاً ومحذراً ومرهباً، أما بعد.

فإن الله ﷻ قد جعل لمرافقة النبي ﷺ في الجنة أسباباً، أرشدت إليها السنة النبوية المطهرة إذا التزمها المسلم وحافظ عليها كان له شرف مرافقة النبي ﷺ في أعالي الجنان؛ لأجل ذلك توجهت همتنا إلى جمع ودراسة هذه الأسباب، راجين من الله ﷻ أن يكون هذا العمل عوناً وسبباً لنا ولسائر المسلمين في الفوز بمرافقة رسول الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام، ونسأله أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعنا به في حياتنا وبعد مماتنا، وينفع به من انتهى إليه، فإنه أكرم مأمول، وأحسن مسؤول، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أولاً - أهمية البحث وبواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع وبواعث اختياره في نقاط عدة، منها:

1_ الإسهام في إظهار دور السنة النبوية بالسمو الأخروي للإنسان، لما له من أثر بالغ في حياة الفرد والمجتمع.

2_ دور السنة النبوية في ترغيب الناس في العمل الصالح للوصول إلى مرافقة النبي ﷺ في الجنة.

3_ المساهمة في خدمة السنة النبوية، وذلك من خلال البحث في موضوع من موضوعاتها.

4_ كونه يتناول أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنان، وهي من أعظم غايات الإنسان المسلم.

ثانياً_ أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق أهداف عدة، منها:

1_ جمع الأحاديث النبوية الشريفة، التي تناولت أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة.

2_ إبراز أسباب مرافقة النبي ﷺ في أعالي الجنان.

3_ بيان اهتمام الصحابة رضي الله عنهم، وحرصهم على معرفة أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة.

ثالثاً_ مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما هي درجة أحاديث الدراسة؟

2_ ما هي أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة؟

3_ ما مدى اهتمام الصحابة الكرام رضي الله عنهم في معرفة أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة؟

4_ ما هي سبل تفعيل أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة في المجتمع المسلم؟

رابعاً_ الدراسات السابقة:

بعد البحث والتفتيش عن موضوع الدراسة من خلال المراسلة مع مراكز البحوث العلمية، عبر شبكة الإنترنت، وسؤال أهل العلم والتخصص من مشايخنا

وأساتذتنا، لم نعثر على دراسة حديثة موضوعية محكمة في الكتب الستة تناولت أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنان، وإن بدا لأحد أن هناك من دراسات سابقة فإنها هي مقالات، وخطب، وليست أبحاث علمية محكمة، ومن أهمها:

- 1- مقال لمحمود الشال، بعنوان: "مرافقة النبي ﷺ في الجنة".
- 2- مقال لمحمد صبري عبد الرحيم، بعنوان: "مرافقة النبي ﷺ في الجنة".
- 3- مقال لسلامة إبراهيم محمد، بعنوان: "مرافقة سيد ولد آدم في الجنة".
- 4- خطبة لمهران ماهر عثمان، بعنوان: "مرافقة الرسول ﷺ في الجنة"، وهذه المقالات والخطب تناول كل واحد من أصحابها بعضاً من أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة.

ومما يمتاز به هذا البحث عن هذه المقالات والخطب أنه مقسم تقسيماً علمياً (أكاديمياً)؛ حيث قُسم إلى مباحث ومطالب، مع بيان مَنْ أخرج هذه الأحاديث من أصحاب الكتب الستة وغيرهم، وبيان درجتها من حيث القبول والرد، وبيان أحوال روايتها جرّحاً وتعديلاً، والتعليق على كل حديث بما يناسب موضوع الدراسة من أقوال شراح الحديث، وعزوها إلى أصحابها، بالإضافة إلى بيان أهم سبل تفعيل أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة في المجتمع المسلم.

خامساً_ منهج البحث، وطبيعة عمل الباحثين فيه:

يتمثل منهج البحث في الآتي:

- 1_ اتبعنا المنهج الاستقرائي: في جمع الأحاديث النبوية التي تبين أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنان من خلال الكتب الستة، مع الاستفادة من المنهج الوصفي التحليلي في استنباط المعاني من تلك الأحاديث.
- 2_ تقسيم البحث: إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وكل مبحث إلى مطالب حسب الحاجة، ووضعنا تحت كل مطلب ما يناسبه من الأحاديث.

3_ عزو الآيات: ذكرنا اسم السورة ورقم الآية بعدها مباشرة.

4_ تخريج الأحاديث النبوية: ذكرنا الحديث مع راويه الأعلى في متن البحث، ثم قمنا بتخريج الحديث من مصادره الأصلية بصياغة علمية، وأحلنا فيها على نقطة الاشتراك بالسند، بقولنا: "به"، فإذا كان الحديث مُتَّفَقًا عليه اكتفينا بعزوه إلى موضعه في الصحيحين، وإن تفرد به أحدهما اكتفينا بعزوه إلى من تفرد به منهما، وإن كان في غيرهما توسعنا في التخريج بما يخدم الموضوع، ويفي بالمقصود.

5_ الحكم على الحديث: ذكرنا حكمه ورتبته، ونقلنا ما تيسر لنا من أحكام العلماء عليه، وكنا نناقشها عند الحاجة إذا كان في غير الصحيحين، وأمّا إذا كان فيهما أو في أحدهما اكتفينا بالعزو إليهما دون ذكر رتبة الحديث؛ لاتِّفَاق الأئمة على قبول ما فيها.

6_ بيان غريب الألفاظ: في حاشية الصفحة، بالرجوع إلى كتب اللغة وغريب الحديث؛ ثم إلى كتب شروح الحديث.

7_ الترجمة للصحابة والأعلام: غير المشهورين في حاشية الصفحة.

8_ ضبط الأسماء، والكلمات المشكّلة.

9_ الاختصار على ذكر اسم الكتاب، والجزء، والصّفة، ورقم التّرجمة في الحاشية، وباقي التعريف بالكتاب ذكرناه في قائمة المصادر والمراجع؛ للاختصار.

سادسًا_ خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: اشتملت على أهميّة البحث وبواعث اختياره، وأهدافه، ومشكلة الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأوّل: العبادات الموجبة لمرافقة النبي ﷺ في الجنة.

ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأوّل: محبة النبي ﷺ وطاعته واتباعه.

المطلب الثاني: سؤال الله ﷻ مرافقة النبي ﷺ في الجنة.

المطلب الثالث: الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ طريق إلى مرافقته ﷺ في الجنة.

المطلب الرابع: كثرة الصلاة والسجود لله ﷻ طريق إلى مرافقة النبي ﷺ في الجنة.

المطلب الخامس: كفالة الأيتام ورعايتهم سبب في مرافقة النبي ﷺ في الجنة.

المطلب السادس: الدفاع عن النبي ﷺ سبب لمرافقته في الجنة.

المبحث الثاني: الأخلاق الموجبة لمرافقة النبي ﷺ في الجنة.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حُسن الخلق سبب لمرافقة النبي ﷺ في الجنة.

المطلب الثاني: التزام الصدق والأمانة في البيع والشراء سبب لمرافقة النبي ﷺ في الجنة.

المطلب الثالث: الصبر على تربية البنات من أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة.

المبحث الثالث: سبل تفعيل أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة في المجتمع.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تفعيل أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة في المجتمع من خلال الأسرة.

المطلب الثاني: تفعيل أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة في المجتمع من خلال المؤسسة التعليمية.

المطلب الثالث: تفعيل أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة في المجتمع من خلال المساجد.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج، والتوصيات التي توصلنا إليها.

المبحث الأول

العبادات الموجبة لمرافقة النبي ﷺ في الجنة

لقد ذكرت السنة النبوية جملة من العبادات الموجبة لمرافقة النبي ﷺ في الجنة، كمحبة النبي ﷺ وطاعته واتباعه، وسؤال الله تعالى مرافقة النبي ﷺ في الجنة، والإكثار من الصلاة على النبي ﷺ، وكثرة الصلاة والسجود لله ﷻ، وكفالة الأيتام ورعايتهم، والدفاع عن النبي ﷺ، وبيان ذلك من خلال المطالب التالية:

المُطَلَّبُ الأوَّل: محبة النبي ﷺ وطاعته واتباعه.

اهتم الإسلام بالعواطف الكامنة، فعَمَدَ إلى تهذيبها وتقويمها على أساس الإيمان، حيث دعا المؤمنين إلى محبة الله ﷻ ومحبة رسوله ﷺ؛ فإنه إذا أحب العبدُ ربَّه ونبىه ﷺ، حصل في قلبه تعظيمهما وطاعتهما، ومن أطاع الله ورسوله كان أهلاً لنيل رضوان الله وجنته، والفوز بصحبة النبي ﷺ، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ خَارِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ⁽¹⁾، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟»، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ⁽²⁾، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ، وَلَا صَلَاةٍ، وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّيْتُ»⁽³⁾.

وقد نصَّ النبي ﷺ على أن المرء يُحْشَرُ مع من أحب وإن قَصَرَ عمله عنهم، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ

(1) (سُدَّةُ الْمَسْجِدِ): أي المظلة عند بابه للوقاية من المطر والشمس، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: الساحة أمامه. [انظر: فتح الباري، لابن حجر (13/131)].

(2) (اسْتَكَانَ): أي خضع. [مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاظمي عياض (2/216)].

(3) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأحكام، باب القضاء والفتيا في الطريق، (9/64/7153)، واللفظ له، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب المرء مع من أحب، (4/2033/2639).

تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ⁽¹⁾؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»⁽²⁾.

أشار هذا الحديث إلى علامة من علامات حب الله ﷻ، وحب رسوله ﷺ، وهي اتباع سبيله، والافتداء بسنته ﷺ؛ ودلّ أيضًا على أن المرء يُحشر مع من أحب، ألا ترى إلى قوله ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، فدل هذا أن من أحب عبدًا في الله؛ فإن الله تعالى جامع بينه وبين حبيبه في جنته، ومُدخله مُدخله وإن قُصِرَ عن عمله، وهذا معنى قوله ﷺ: «وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ»، يعنى في العمل والمنزلة، وبيان هذا المعنى أنه لما كان المُحب للصالحين، إنما أحبهم من أجل طاعتهم لله ﷻ، وكانت المحبة عملاً من أعمال القلوب، واعتقادًا لها أثاب الله معتقد ذلك ثواب الصالحين، إذ النية هي الأصل والعمل تابع لها⁽³⁾.

وقال الطيبي: "قوله ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» أي ملحق بهم وداخل في زميرهم، قال الله تعالى: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» [النساء: 69]، ألحقه ﷺ بحسن النية من غير زيادة عمل بأصحاب الأعمال الصالحة»⁽⁴⁾.

وقد جعل الله ﷻ ثمة علامات دالة على محبته سبحانه ومحبة رسوله ﷺ، ومن هذه العلامات طاعة النبي ﷺ واتباعه، وجعل الله ﷻ من هذا الاتباع سبيلاً للوصول إلى نيل محبته سبحانه، قال الله تبارك وتعالى: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» [آل عمران: 31]، وهذه الآية الكريمة دالة على

(1) (وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ): المراد أي في العمل والفضيلة. [انظر: عمدة القاري، لليعني (197/22)].

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب علامة حب الله ﷻ، (8/39 ح 6169) واللفظ له، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب المرء مع من أحب، (4/2034 ح 2640).

(3) انظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال (9/332، 333).

(4) الكاشف عن حقائق السنن، للطيبي (10/3201).

فضل محبة الله ﷻ ومحبة رسوله ﷺ، وأن محبتها تكون بالاستقامة على طاعتها وترك مخالفتها، وإذا أحبها العبد تأدب بأدب شريعتها، ووقف عند حدودها⁽¹⁾.

وقال ابن كثير: هذه الآية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله ﷻ، وليس هو على الطريقة المحمدية فإنه كاذب في دعواه، حتى يتبع الشرع المحمدي والدِّين النبوي في جميع أقواله وأحواله، ولهذا قال: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» أي يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم إياه، وهو محبة إياكم، وهو أعظم من الأول، كما قال بعض الحكماء العلماء: ليس الشأن أن تُحِبَّ، إنما الشأن أن تُحَبَّ⁽²⁾.

وقد أرشد النبي ﷺ صحابته الكرام ودَّهَم على السبيل المؤدي إلى نعيم الجنان، ألا وهو طاعته ﷺ، ووجه أصحابه إلى اتباع ذلك السبيل؛ ليكونوا من عباد الله الفائزين، وحذرهم النبي ﷺ من مخالفته، فقد جاء في الحديث عن أبي هريرة ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى»⁽³⁾، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى»⁽⁴⁾.

أشار هذه الحديث إلى بشارة عظيمة للطائعين من هذه الأمة، وهي أن من أطاع النبي ﷺ وتمسك بالكتاب والسنة دخل الجنة، ومن اتبع هواه، وزلَّ عن الصواب، وضل عن الطريق المستقيم دخل النار، ويؤكد هذا التأويل إيراد البخاري لهذا الحديث في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، وترجمته له بقوله: "بَابُ الْإِقْتِدَاءِ بِسُنَنِ

(1) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض (119/8).

(2) انظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (32/2).

(3) (أبي): أي امتنع عن قبول الدعوة، وترك طاعة الله ﷻ التي يُستوجب بها دخول الجنة. [انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (20/1)، وفتح الباري، لابن حجر (254/13)].

(4) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، (9/92 ح 7280).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ" (1)، والتصريح بذكر الطاعة في الحديث؛ فإن المطيع هو الذي يعتصم بالكتاب والسنة (2).

كما أن طاعة النبي ﷺ واتباعه تستوجب للعبد مرافقته ﷺ في أعالي الجنان، ودلَّ على ذلك قول الله تعالى: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» [النساء: 69].

فَأُولَئِكَ إشارة إلى المطيعين أنهم مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وأتم عليهم النعمة والكرامة، وهذا ترغيب للمؤمنين في الطاعة، حيث وعدهم بمرافقة أقرب العباد إلى الله ﷻ وأرفعهم في المنازل والدرجات عنده، وهم النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وليس المراد بالمعية الاتحاد في الدرجة؛ لأنَّ التَّساوي بين الفاضل والمفضول لا يجوز، ولا مطلق الاشتراك في دخول الجنة بل كونهم فيها بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الآخر وزيارته متى أراد، وإنَّ بَعُدَتْ المسافة بينهما، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا في معنى التعجب كأنه قيل وما أحسن أولئك رفيقًا أي النبيين ومن بعدهم من الصديقين والشهداء والصالحين؛ فإذا أحب العبد الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين كان معهم في الجنة (3).

المطلب الثاني: سؤال الله ﷻ مرافقة النبي ﷺ في الجنة:

لقد حرص الصحابة الكرام ﷺ على معرفة الحق، وما يقربهم إلى الله ﷻ، ومعرفة الأعمال والعبادات التي يكون بها دخول الجنة؛ لأن دخولها أشرف مسؤول، وغاية الأماني، ومنتهى الرجاء، ونهاية الطمع مع رضا الله ﷻ، والنظر إلى وجهه الكريم، وهذا يدل على علو همتهم، وقوة بصيرتهم، وتجردهم عن حظوظ الدنيا، فلم تكن الدنيا أكبر همهم ولا مبلغ علمهم.

ولم يقتصر الصحابة الأجلاء ﷺ على ذلك بل كانوا يسألون الله ﷻ، مرافقة النبي ﷺ في أعالي الجنان، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ،

(1) صحيح البخاري (92/9).

(2) انظر: الكاشف عن حقائق السنن، للطبي (2/606).

(3) روح البيان في تفسير القرآن، لإسماعيل حقي، (2/234) بتصرف.

وَهُوَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَإِذَا ابْنُ مَسْعُودٍ يُصَلِّي، وَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ النَّسَاءَ، فَانْتَهَى إِلَى رَأْسِ الْمِائَةِ، فَجَعَلَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَدْعُو، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْأَلُ تَعْطَهُ، أَسْأَلُ تَعْطَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا⁽¹⁾ كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ بِقِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، لِيُبَشِّرَهُ، وَقَالَ لَهُ: مَا سَأَلْتَ اللَّهَ الْبَارِحَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزِيدُ، وَنَعِيمًا لَا يَنْقُذُ، وَمُرَافَقَةً مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ ﷺ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَكَ، قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، مَا سَبَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ، إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ⁽²⁾.

(1) (غَضًّا): الغض: الطري الذي لم يتغير، والمعنى المراد أي طريقته في القراءة وهيأته فيها. [ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (371/3)].

(2) أخرجه أحمد في مسنده، (7/359/4340)، قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ (بن مسلم)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ (بن سلمة)، عَنْ عَاصِمِ بْنِ هَدَلَةَ (بن أبي النجود)، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ (عبد الله) ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ. وأخرجه الترمذي في جامعه (2/488/593)، وأبو يعلى في مسنده (1/26/17) من طريق أبي بكر بن عياش (بنحوه). وأخرجه أحمد في مسنده (7/287/4255)، وابن أبي شيبه في مصنفه (6/139/3013)، وفي مسنده (1/230/341)، والبزار في مسنده (5/225/1831)، والنسائي في الكبرى (7/282/8023)، وأبو يعلى في مسنده (1/26/16)، والطبراني في الكبير (9/80/8459)، وابن حبان في صحيحه (15/543/7067) من طريق زائدة بن قدامة (مختصرًا)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (5/303/1970) من طريق حماد بن سلمة (مختصرًا)، ثلاثتهم (أبو بكر، وزائدة، وحماد) عن عاصم بن هذيل به. وأخرجه البخاري في صحيحه (6/45/4582)، ومسلم في صحيحه (1/551/800) كلاهما من طريق عبيدة بن عمرو السلماني دون قوله: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزِيدُ، وَنَعِيمًا لَا يَنْقُذُ، وَمُرَافَقَةً مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ"، وأخرجه مسلم في صحيحه (1/551/800)، من طريق إبراهيم بن يزيد النخعي، كلاهما (عبيدة، وإبراهيم) عن ابن مسعود ﷺ (مختصرًا). والإسناد فيه: _ عفان بن مسلم: قال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص393): "ثقة ثبت، ربما وهم"، ولكن لا يضره، فقد قال الذهبي في الميزان (3/82): "هذا التغير هو من تغير مرض الموت، وما ضره؛ لأنه ما حدث فيه بخلًا"، وقال العلاني في المختلطين (ص86): "أن هذا تغير المرض ولم يتكلم فيه أحد فهو من القسم الأول" _ حماد بن سلمة: قال ابن حجر في التقريب (ص178): "ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة"، ولا يضره ذلك في حديثنا؛ فقد نقل ابن الكيال في الكواكب النيرات (ص461) عن يحيى بن معين قوله: "من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم"، وهذا الحديث رواه عنه

عفان بن مسلم. _ **عاصم بن بهدلة**: وهو ابن أبي النُّجُود الأسدي، مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ (ت128هـ)، واختُلِفَ في بهدلة ف قيل: بهدلة أبوه، ويُكنى أبا النُّجُود، وقيل: بهدلة اسم أمه، وثقه ابن سعد فقال: "ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه"، وابن معين فقال: "ثقة لا بأس به"، وأحمد فقال: "ثقة رجل صالح خير ثقة"، وقال مرة: "ليس به بأس"، وقال في رواية المروزي: "ليس به بأس وكأنه لينه"، وقال مرة: "شيخ ثقة"، وقال العجلي: "صاحب سنة وقراءة كان ثقة رأساً في القرآن"، وقال أبو زرعة: "ثقة"، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "في حديثه اضطراب، وهو ثقة"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، وزاد ابن حبان فقال: "وكان من القراء"، **وتوسط فيه أبو حاتم** فقال: "صالح الحديث"، والذهبي فقال: "ثبت في القراءة، وهو في الحديث دون الثبت صدوق يهيم"، وزاد فقال: "حسن الحديث"، وقال مرة: "إمام صدوق"، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام حجة في القراءة"، وتكلم في حفظه كل من: شعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وابن سعد، وابن معين، **وضعفه** يعقوب الفسوي فقال: "في حديثه اضطراب"، وابن خراش فقال: "في حديثه نكرة"، والعقيلي فقال: "لم يكن فيه إلا سوء الحفظ"، والبزار فقال: "لم يكن بالحافظ"، والدارقطني فقال: "في حفظه شيء"، وذكره ابن شاهين، والذهبي في ضعفائهما، وذكره ابن الكيال في الكواكب النيرات (ص473)، والعلائي في جامع التحصيل (ص203)، قلنا: **هو صدوق حسن الحديث**، وأما إرساله فلا يضر، فلم يرسل عن زر بن حبيش. [انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (317/6)، ومن كلام ابن معين في الرجال - رواية ابن طهّان (ص64)، والعلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل - رواية ابنه عبد الله (420/1) (25/3)، ورواية المروزي وغيره (ص54)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص293)، والثقات، للعجلي (6/2)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (341/6)، والمعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (197/3)، وسؤالات الأجرى لأبي داود (ص162)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص49)، والثقات، لابن حبان (256/7)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص147)، وتاريخ دمشق، لابن عساکر (228، 239/25)، وتهذيب الكمال، للمزي (473، 478/13)، وميزان الاعتدال، للذهبي (357/2)، وديوان الضعفاء، للذهبي (ص204)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (40/5)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص285)]. _ **زر بن حبيش**: أورده العلالي في جامع التحصيل (ص177)، ولكن لا يضره؛ لأنه لم يرسل عن ابن مسعود رضي الله عنه، وعليه **فالحديث إسناده حسن**؛ لأجل عاصم بن بهدلة فهو صدوق حسن الحديث، وقد توبع متابعة قاصرة كما هو واضح من خلال التخرّيج، فيرتقي إلى درجة الصحيح لغيره. وقد صحح الحديث ابن حبان (ح1970)، والحاكم في المستدرک (ح5386)، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة (289/7): "سنده رواته ثقات".

ويستفاد من الحديث حرص الصحابة الكرام ﷺ على نيل مرافقة النبي ﷺ في الجنة، حتى أنهم كان يسألون ذلك وهم سُجَّدًا لله ﷻ.

المطلب الثالث: الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ طريق إلى مرافقته ﷺ في الجنة:

لقد أكرم الله ﷻ نبيه ﷺ بأن جعله خاتم النبيين والمرسلين، وزكاه بأن جعله على خلق عظيم، وزاده تشريقاً حين أمر أهل الإيمان والتوحيد بالصلاة والسلام عليه، قال الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» [الأحزاب: 56]، وهذا فيه تنبيه على كمال رسول الله ﷺ ورفعة درجته، وعلو منزلته عند الله وعند خلقه ورفع ذكره⁽¹⁾، ولما كان للنبي ﷺ حَقٌّ على كل مسلم، حيث كان سبباً في دخولهم دين الله ﷻ، حَقٌّ عليهم أن يصلوا ويسلموا عليه، وقد بَشَّرَ النبي ﷺ المكثرين من الصلاة عليه بقرهم منه يوم القيامة وبأولويتهم به وبشفاعته، ففي الحديث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»⁽²⁾.

(1) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسَّعْدِي (ص 671).

(2) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الوتر، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ، (2/354/ح 484)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ (الزهري)، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ (بن الهاد)، أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ. وأخرجه البزار في مسنده (5/190/ح 1789) من طريق محمد بن المثني، وأبو يعلى في مسنده (9/13/ح 5080) من طريق محمد بن أبي سميئة، كلاهما (محمد بن المثني، ومحمد بن أبي سميئة) عن محمد بن عثمة به (بنحوه). وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (6/325/ح 31787)، والبزار في مسنده (4/278/ح 1446)، وأبو يعلى في مسنده (8/427/ح 5011)، وابن حبان في صحيحه (3/192/ح 911)، والطبراني في الكبير (10/17/ح 9800) من طريق خالد بن مخلد، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله بن كيسان، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه شداد بن الهاد، عن عبد الله بن مسعود ﷺ (بنحوه). وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (3/129/ح 1462) من طريق عتبة بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود ﷺ (بنحوه). وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي ﷺ، أخرجه البيهقي في الكبرى (3/353/ح 5995)، وفي شعب الإيمان (4/433/ح 2770) (مطولاً)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (2/328): "رواه البيهقي بإسناد حسن إلا أن مكحولاً قيل: لم يسمع من أبي أمامة

الباهلي"، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (11/167): "لا بأس بسنده"، والإسناد فيه: _ محمد بن خالد بن عثمة: الحنفي البصري، وعثمة أمه، ذكره ابن حبان في الثقات، وزاد فقال: "يُغرب"، وقال في موضع آخر: "ربما أخطأ"، وقال البيهقي: "بصري ثقة"، وقال أحمد: "ما أرى به بأس"، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وقال الذهبي: "صدوق"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"، قلنا: هو صدوق. [انظر: تهذيب الكمال، للمزي (25/143)، والقراءة خلف الإمام، للبيهقي (ص23)، والعلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل _ رواية ابنه عبد الله (3/455)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (7/243)، والكاشف، للذهبي (2/167)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص476)]. _ موسى بن يعقوب: بن عبد الله بن وهب بن زُمعة الأسدي الزُمعي، أبو محمد المدني (ت141هـ)، والزُمعي نسبة إلى جده عبد الله، وثقه ابن معين فقال: "ثقة"، وابن القطان فقال: "ثقة"، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما، وزاد ابن حبان فقال: "كان يُغرب"، وتوسط فيه ابن عدي فقال: "لا بأس به وبروياته"، وابن حجر فقال: "صدوق سيء الحفظ"، وضعفه علي بن المديني فقال: "ضعيف الحديث، منكر الحديث"، وأحمد فيما نقله ابن حجر في التهذيب فقال: "لا يعجبني حديثه"، وذكره النسائي في الضعفاء وقال: "ليس بالقوي"، وقال أبو داود السجستاني فيما نقله الحافظ المزي في تهذيب الكمال: "صالح، وله مشايخ مجهولون"، وقال الدارقطني: "لا يحتج به"، وقال الذهبي: "فيه لين"، وذكره ابن الجوزي، والذهبي في الضعفاء، قلنا: الحاصل أنه صدوق لا يحتج به؛ لضعفه في حفظه. [انظر: تهذيب الكمال، للمزي (29/171)، والأنساب، للسمعاني (6/317)، وتاريخ ابن معين _ رواية الدوري (3/157)، والثقات، لابن حبان (7/458)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص224)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص221)، والكمال في ضعفاء الرجال، لابن عدي (8/58)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص554)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (10/378)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص95)، والعلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (5/112)، والكاشف، للذهبي (2/309)، والمغني في الضعفاء، للذهبي (2/689)، والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (3/153)]. _ عبد الله بن كيسان: القرشي الزهري، مولى طلحة بن عبد الله بن عوف، ذكره ابن حبان، وابن خلفون في الثقات، وأخرج ابن حبان حديثه هذا في صحيحه، وقال ابن القطان: "لا يُعرف حاله"، وقال ابن حجر: "مقبول"، قلنا: هو مجهول. [انظر: تهذيب الكمال، للمزي (15/482)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (8/141)، والثقات، لابن حبان (7/49)، وصحيح ابن حبان (3/192)، وبيان الوهم والإيهام، لابن القطان الفاسي (3/613)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص319)]. _ عبد الله بن شداد: أورده العلائي في جامع التحصيل (ص212)، ولكن لا يضره؛ لأنه لم يرسل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وعليه

أشار الحديث إلى أن أقرب الناس من النبي ﷺ وأولاهم بشفاعته، وأحقهم بالإفاضة من أنواع الخيرات، ودفع المكروهات أكثرهم عليه صلاة في الدنيا؛ لأن كثرة الصلاة عليه تدل على نصوص العقيدة، وخلوص النية، وصدق المحبة، والمداومة على الطاعة والوفاء بحق الوسطة الكريمة، ومن كان حظه من هذه الخصال أوفر كان بالقرب والولاية أحق وأجدر⁽¹⁾.

وقال ابن حبان: "في هذا الخبر دليل على أن أولى الناس برسول الله ﷺ في القيامة يكون أصحاب الحديث، إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه ﷺ منهم"⁽²⁾.
وقال الخطيب البغدادي عقب ذكره للحديث: "قال لنا أبو نعيم⁽³⁾: وهذه مَنَقِبَةٌ يَخْتَصُّ بها رواة الآثار ونَقَلَتْهَا؛ لأنه لا يُعرف لعصابة من العلماء من الصلاة على رسول الله ﷺ أكثر مما يُعرف لهذه العصابة نسخًا وذكرًا"⁽⁴⁾.

فالحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عبد الله بن كيسان فهو مجهول، قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (3/613): "فيه عبد الله بن كيسان لا نعرف حاله"، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ح1821)، وفي ضعيف سنن الترمذي (ح347)، وقال في تخريج مشكاة المصابيح (ح883): "إسناده ضعيف"، وللحديث شاهد صحيح يتقوى به إلى الحسن لغيره كما هو واضح من خلال التخريج. وقد قال الترمذي عقب تخريجه للحديث (484): "حسن غريب"، وكذا قال البغوي في شرح السنة (2/284)، وصححه ابن حبان (911)، وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (3/295)، وقال في الفتح (11/172): "له شاهد"، وقال الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (2/259): "حسن لغيره".

(1) انظر: فيض القدير، للمناوي (2/441).

(2) صحيح ابن حبان (3/193).

(3) أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم، الأصبهاني الحافظ المشهور، صاحب كتاب حلية الأولياء؛ كان من الأعلام المحدثين، وأكابر الحفاظ الثقات، وكتابه الحلية من أحسن الكتب، ولد سنة (336هـ)، وقيل: سنة (334هـ)، بأصبهان. [انظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان (1/91)].

(4) شرف أصحاب الحديث، للخطيب البغدادي (ص35).

المطلب الرابع: كثرة الصلاة والسجود لله ﷻ طريق إلى مرافقة النبي ﷺ في الجنة:

أمر الله ﷻ أهل الإيمان وفي مقدمتهم رسول الله ﷺ بالسجود له، فقال الله تعالى مخاطباً نبيه: «كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ» [العلق: 19]، وقال سبحانه مخاطباً عباده: «فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا» [النجم: 62]، وفي السجود لله ﷻ يصل العبد إلى قمة العبودية والخضوع والتواضع لله تعالى؛ لأن فيه تمكين أعز أعضاء الإنسان وأعلىها وهو وجهه من التراب الذي يَدَّاسُ وَيُمْتَهَنُ⁽¹⁾؛ ولأجل ذلك كانت كثرة السجود لله ﷻ مفتاح لدخول الجنة والتَّعَمُّقُ بها، وسبيل لمرافقة النبي ﷺ في الجنة، فعَنْ رَبِيعَةَ بِنِ كَعْبِ الْأَسْلَمِيِّ⁽²⁾، قَالَ: كُنْتُ أُبَيِّتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوُضُوئِهِ وَحَاجَّتِهِ⁽³⁾ فَقَالَ لِي: «سَلْ» فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ» قُلْتُ: هُوَ ذَلِكَ. قَالَ: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»⁽⁴⁾.

أشار الحديث إلى أن مرافقة النبي ﷺ في الجنة من الدرجات العالية، التي لا مطمع في الوصول إليها إلا بحصول الزلفى عن الله ﷻ في الدنيا بكثرة السجود، وذلك أن كل سجدة يسجدها العبد يُرفع بها درجة، فلا يزال العبد يرتقي بالمداومة على السجود، حتى يفوز بالقدح المَعْلَى من القرب إلى الله سبحانه وتعالى، فمن أراد مرافقة الرسول ﷺ لا يناله إلا بالقرب من الله تعالى، ومن أراد القرب من الله ﷻ لم ينله إلا بالقرب من النبي ﷺ⁽⁵⁾.

(1) انظر: شرح النووي على مسلم، للنووي (206/4).

(2) رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبِ الْأَسْلَمِيِّ: هو ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر الأسلمي، أبو فراس، من أهل المدينة، وكان من أهل الصفة، وكان يلزم رسول الله ﷺ في السفر والحضر، وصحبه قديماً وعمر بعده، توفي بعد الحرة سنة ثلاث وستين. [انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (494/2)].

(3) (حَاجَّتِهِ): أي سائر ما يحتاج إليه. [مروقات المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للملا القاري (723/2)].

(4) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، (489/1/353).

(5) الكاشف عن حقائق السنن، للطبري (1027/3، 1028) بتصرف.

وقال ابن القيم معقباً على الحديث: "وإذا أردت أن تعرف مراتب الهمم، فانظر إلى همة ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه، وقد قال له رسول الله ﷺ سلني، فقال: أسألك مرافقتك في الجنة، وكان غيره يسأله ما يملأ بطنه، أو يوارى جلده" (1).

وفيه دليل على جواز سؤال الله ﷻ الرتب الرفيعة في الجنة، وأن السجود من أعظم القرب التي يكون بسببها ارتفاع الدرجات عند الله تعالى (2).

وقال النووي: "في الحديث الحث على كثرة السجود والترغيب به، والمراد به السجود في الصلاة، وفيه دليل لمن يقول تكثير السجود أفضل من إطالة القيام" (3).

المطلب الخامس: كفالة الأيتام ورعايتهم سبب في مرافقة النبي ﷺ في الجنة:

حرص الإسلام على تكاتف الصف المسلم وتعاضده، ووصف الله ﷻ المؤمنين بأنهم إخوة، يتواصلون ويتعاطفون فيما بينهم، قال الله تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» [الحجرات: 10]، ولعل أبرز مظاهر الأخوة والتعاطف والتراحم بين المؤمنين كفالة الأيتام ورعايتهم، وقد أوصى الشارع الحكيم بإطعام اليتيم والإحسان إليه، قال الله تعالى: «أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (15) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ» [البلد: 14-16]، وحذر الشرع من التهاون والعبث بمال اليتيم، فقال سبحانه: «وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ» [الأنعام: 152]، وذلك أن الأيتام هم أكثر الناس حاجة إلى الرعاية والعطف، وقد تكفل النبي ﷺ لمن يكفل يتيماً أن يكون رفيقاً له ﷺ في أعالي الجنان، فعن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى (4)، وفي رواية أخرى

(1) مدارج السالكين، لابن القيم (140/3).

(2) انظر: نيل الأوطار، للشوكاني (91/3).

(3) شرح النووي على مسلم، للنووي (206/4).

(4) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيماً، (8/9 ح 6005).

عند مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَافِلُ الْيَتِيمِ⁽¹⁾ لَهُ أَوْ لِعَیْرِهِ⁽²⁾ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ⁽³⁾ فِي الْجَنَّةِ⁽⁴⁾».

قال ابن بطال: "حَقَّ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يَسْمَعُ هَذَا الْحَدِيثَ أَنْ يَرْغِبَ فِي الْعَمَلِ بِهِ؛ لِيَكُونَ فِي الْجَنَّةِ رَفِيقًا لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلِجَمَاعَةِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَلَا مَنْزِلَةَ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلَ مِنْ مِرَافَقَةِ الْأَنْبِيَاءِ"⁽⁵⁾.

ويستفاد من الحديث أن فضيلة مرافقة النبي ﷺ في الجنة تحصل لمن كَفَلَ الْيَتِيمَ مِنْ مَالِ نَفْسِهِ، أَوْ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ بِوَلَايَةِ شَرْعِيَّةٍ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِعَیْرِهِ» فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ فَضِيلَةَ الْمِرَافَقَةِ تَحْصُلُ لِمَنْ كَفَلَ يَتِيمًا قَرِيبًا لَهُ كَجَدِّهِ وَأُمِّهِ وَجَدَّتِهِ وَأَخِيهِ وَأَخْتَهُ وَغَيْرِهِمْ مِنْ قَرَابَتِهِ، وَتَحْصُلُ أَيْضًا لِمَنْ كَفَلَ يَتِيمًا أَجْنَبِيًّا لَيْسَ مِنْ قَرَابَتِهِ⁽⁶⁾.

وقد نقل ابن حجر عن شيخه الحافظ زين الدِّين العراقي في شرحه لجامع الترمذي قوله: ولعل الحكمة في كون كافل اليتيم يشبه في دخول الجنة، أو شُبِّهَتْ مَنْزِلَتُهُ فِي الْجَنَّةِ بِالْقَرَبِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؛ لَكُونَ النَّبِيِّ ﷺ شَأْنُهُ أَنْ يُبْعَثَ إِلَى قَوْمٍ لَا يَعْقِلُونَ أَمْرَ دِينِهِمْ، فَيَكُونُ كَافِلًا لَهُمْ وَمُعَلِّمًا وَمُرْشِدًا، وَكَذَلِكَ كَافِلُ الْيَتِيمِ يَقُومُ بِكَفَالَةِ مَنْ لَا يَعْقِلُ أَمْرَ دِينِهِ بَلْ وَلَا دُنْيَاهُ وَيُرْشِدُهُ وَيَعْلَمُهُ وَيُحَسِّنُ تَأْدِيبَهُ، فَظَهَرَتْ مَنَاسِبَةُ ذَلِكَ⁽⁷⁾.

(1) (كَافِلُ الْيَتِيمِ): القائم بأمر اليتيم المربي له. [النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (192/4)].

(2) (لَهُ أَوْ لِعَیْرِهِ): المراد بقوله له أي أن يكون قريباً له كجدّه وأمه وجدّته وأخيه وأخته وعمه وخاله وعمته وخالته وغيرهم من أقاربه، والذي لغيره المراد أن يكون أجنبياً. [شرح النووي على مسلم، للنووي (113/18)].

(3) (كَهَاتَيْنِ): إشارة إلى أصبعيه السبابة والوسطى. [النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (192/4)].

(4) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرفائق، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم، (2983/4 ح/2287/4).

(5) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (217/9).

(6) انظر: شرح النووي على مسلم، للنووي (113/18).

(7) انظر: فتح الباري، لابن حجر (437/10).

المطلب السادس: الدفاع عن النبي ﷺ سبب لمرافقته في الجنة.

الدفاع عن النبي ﷺ سبب من أسباب مرافقته ﷺ في الجنة فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا رَهَقُوهُ⁽¹⁾، قَالَ: «مَنْ يُرِدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ؟» أَوْ «هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ»، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ رَهَقُوهُ أَيْضًا، فَقَالَ: «مَنْ يُرِدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ؟» أَوْ «هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ»، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَاحِبَيْهِ: «مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا»⁽²⁾»⁽³⁾.

فيستفاد من هذا الحديث حرص النبي ﷺ على توجيه أصحابه وتحريضهم على الدفاع عنه ﷺ، وفيه بيان بأن ذلك سبب من أسباب مرافقته ﷺ في الجنة.

المبحث الثاني

الأخلاق الموجبة لمرافقة النبي ﷺ في الجنة

لقد أرشدت السنة النبوية إلى الأخلاق الموجبة لمرافقة النبي ﷺ في الجنان، كحُسن الخلق، والتزام الصدق والأمانة في البيع والشراء، والصبر على تربية البنات والإحسان إليهن، وبيان في المطالب التالية:

المطلب الأول: حُسن الخلق سبب لمرافقة النبي ﷺ في الجنة:

لقد حث الإسلام على التحلي بمكارم الأخلاق ومعاليها، ودعا إلى طيب الأفعال وعظيم الصفات، وقد أعلى الله ﷻ شأن نبيه ﷺ حين زكاه بالخلق العظيم، فقال سبحانه مخاطباً نبيه ﷺ: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» [القلم:4]، وقد نص النبي ﷺ على أن صاحب الخُلُق الحسن في أشرف المنازل وأعلى المقامات في الآخرة، فَعَنْ أَبِي

(1) (رَهَقُوهُ): أَي غَشَوْهُ وَقَرَّبُوهُ مِنْهُ، وَقِيلَ لَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَكْرُوهِ [انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض (301/1)، وشرح النووي على مسلم، للنووي (147/12)].

(2) (أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا): الْمَعْنَى أَي مَا أَنْصَفْتُ قُرَيْشَ الْأَنْصَارِ لَكُونِ الْفَرَشِيِّينَ لَمْ يَخْرُجَا لِلْقِتَالِ بَلْ خَرَجْتَ الْأَنْصَارُ وَاحِدَ بَعْدَ وَاحِدٍ. [شرح النووي على مسلم، للنووي (148/12)].

(3) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة أحد، (3/1415 ح1789).

أُمَامَةٌ⁽¹⁾، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا زَعِيمٌ⁽²⁾ بَيِّنْتُ فِي رَبْضِ الْجَنَّةِ⁽³⁾ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ⁽⁴⁾ وَإِنْ كَانَ مُحَقًّا، وَبَيِّنْتُ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَارِحًا، وَبَيِّنْتُ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ»⁽⁵⁾.

(1) أَبُو أُمَامَةَ: هو صدي بن عجلان بن وهب، صحابي جليل، غلبت عليه كنيته، كان يسكن حمص، وهو آخر ما بقي في الشام من أصحاب رسول الله ﷺ، توفي سنة إحدى وثمانين للهجرة، وقيل مات سنة ست وثمانين، وكان عمره إحدى وتسعين سنة. [انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (736/2)].

(2) (زَعِيمٌ): أي كفيل وضامن. [النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (303/2)].

(3) (رَبْضِ الْجَنَّةِ): أي حوالي الجنة وأطرافها لا في وسطها، وليس المراد خارجًا عن الجنة. [حاشية السندي على سنن ابن ماجه، للسندي (26/1)].

(4) (الْمِرَاءُ): أي الجدال، والمراد به ترك الجدال خوفًا من أن يقع صاحبه في اللجاج الموقع في الباطل. [انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (322/4)، وحاشية السندي على سنن ابن ماجه (26/1)].

(5) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في حسن الخلق، (4/253/ح4800)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ الدَّمَشْقِيُّ أَبُو الْجُمَاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبٍ أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ (صدي بن عجلان) ﷺ. وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (3/939/ح1643)، والطبراني في الكبير (8/98/ح7488)، وفي الأوسط (5/68/ح4693)، وفي الشاميين (2/407/ح1594)، والبيهقي في الكبرى (10/420/ح21176) من طريق محمد بن عثمان به (بلفظه). وأخرجه الروياني في مسنده (2/279/ح1200)، والطبراني في الكبير (8/186/ح7770)، وفي الشاميين (2/224/ح1230) من طريق القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أُمَامَةَ ﷺ (مختصرًا). والحديث إسناده متصل، ورواته ثقات، ما عدا: _ أيوب بن موسى: ويقال: ابن محمد، ويقال: ابن سليمان، أبو كعب السعدي البلقاوي، من أهل البلقاء وهي مدينة الشراة من نواحي دمشق، وثقه أبو الجماهر محمد بن عثمان الدمشقي فقال: "ثقة"، وقال الذهبي: "وثق"، وقال عنه ابن حجر: "صدوق"، قلنا: هو ثقة. [انظر: تهذيب الكمال، للمزي (3/498)، والأنساب، للسمعاني (2/315)، والكاشف، للذهبي (1/262)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص119)]، وعليه فالحديث إسناده صحيح. قال الترمذي في جامعه عقب حديث (1993): "هَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثٌ حَسَنٌ"،

ولم يكن ذلك إلا لأن حُسن الخلق أساس الإسلام، وكمال الإيمان، وبه يبلغ العبد عظيم الدرجات والمرتبات في الآخرة، بل إن خيار الناس وأفضلهم أحسنهم أخلاقاً، كما جاء في الحديث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا⁽¹⁾ وَلَا مُتَفَحِّشًا⁽²⁾، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا»⁽³⁾.

كما بيّن النبي ﷺ أن أصحاب الأخلاق الحميدة والصفات النبيلة هم من أحب الناس إليه، وأقربهم منه مجلساً يوم القيامة، وأن أبغض الناس إليه وأبعدهم منه مجلساً يوم القيامة هم أصحاب الأخلاق الذميمة، فَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثُّرَاوُونَ⁽⁴⁾ وَالْمُتَشَدُّقُونَ⁽⁵⁾.

وصححه النووي في رياض الصالحين (ص264)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (254/3): لا ينزل عن درجة الحسن، وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما".

(1) (فَاحِشًا): أي ذو الفُحْش في كلامه وفعاله. [النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (415/3)].

(2) (مُتَفَحِّشًا): المتفحش هو الذي يتكلف الفحش في كلامه وفعاله ويتعمده. [انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاظمي عياض (148/2)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (415/3)].

(3) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، (4/189 ح3559) واللفظ له، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب كثرة حياته ﷺ، (4/1810 ح2321).

(4) (الثُّرَاوُونَ): هم الذين يكثر الكلام تكلفاً وخروجاً عن الحق. والثروة: كثرة الكلام وترديده. [النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (209/1)].

(5) (الْمُتَشَدُّقُونَ): هم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز. وقيل: أراد بالمتشدد: المستهزئ بالناس يلوي شذقه بهم وعليهم. [النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (453/2)].

وَالْمُتَّقِينَ⁽¹⁾»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا الثَّرَاوُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ فَمَا الْمُتَّقِينَ⁽²⁾؟
قَالَ: «الْمُتَكَبِّرُونَ»⁽²⁾.

(1) (الْمُتَّقِينَ): هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم. [انظر: غريب الحديث، للقاسم بن القاسم (106/1)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (482/3)].
(2) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في معالي الأخلاق، (4/370/ح 2018)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَانُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه. وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (1/43/ح 59) (مقتصرًا على جملة أبغضكم)، وفي مكارم الأخلاق (1/32/ح 24) (مقتصرًا على جملة أحبكم) من طريق عباد بن الوليد، وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (1/314/ح 6) من طريق إبراهيم بن عبد العزيز (بنحوه)، وأخرجه ابن المقرئ في معجمه (1/149/ح 419) من طريق يحيى بن السكن (بنحوه)، ثلاثتهم (عباد، وإبراهيم، ويحيى) عن حبان بن هلال به. وأخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه (1/646/ح 708) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن مبارك بن فضالة بن أبي أمية به (بنحوه). والإسناد فيه: _ أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي: أبو جعفر، خراساني الأصل (ت 242هـ)، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الخطيب البغدادي، وقال ابن حجر: "صدوق"، قلنا: هو ثقة. [انظر: وتهذيب الكمال، للمزي (1/293)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (1/36)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (5/125)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص 78)]. _ مبارك بن فضالة: بن أبي أمية القرشي العدوي، أبو فضالة البصري (ت 164هـ)، وثقه هُشيم بن بشير فقال: "ثقة"، وعفان بن مسلم فقال: "ثقة وكان من السُّسَاك"، وابن معين فقال: "ثقة"، وقال مرة: "ليس به بأس"، وقال في رواية ابن محرز: "لم يكن بالكذب"، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد فقال: "كان يخطئ"، وقال في موضع آخر: "وكان رديء الحفظ"، وذكره ابن شاهين في الثقات، وذكره الحاكم في المستدرک وقال: "من أهل الزهد والعلم بحيث لا يخرج مثله"، وقال مرة: "ثقة"، وتوسط فيه ابن المديني فقال: "صالح وسط"، والعجلي فقال: "لا بأس به"، وابن عدي فقال: "عامّة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة"، وابن حجر فقال: "صدوق يدلّس ويسوي"، وضعفه ابن سعد فقال: "فيه ضعف"، وأحمد فقال: "كان يرفع حديثًا كثيرًا"، وقال في موضع آخر: "ليس بذلك"، وقال الجوزجاني: "يُضعف حديثه ليس من أهل الثبوت"، وقال النسائي: "ضعيف"، وقال الساجي: "فيه ضعف، لم يكن بالحافظ، وكان صدوقًا مسلمًا خيّرًا"، وقال الدارقطني: "لين كثير الخطأ بصري يُعتبر به"، وذكره كل من: العقيلي، وابن شاهين، وابن الجوزي، والذهبي في ضعفائهم، ووصفه بالتدليس كل من: أحمد، وأبو زرعة، وأبو داود، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، ولكن لا

دلَّ الحديث على أن حُسن الخُلُق من الأسباب التي ينال بها العبد محبة النبي ﷺ والقرب منه يوم القيامة؛ لأن حُسن الخُلُق يحمل على التنزه عن الذنوب والعيوب، والتَّحلي بمكارم الأخلاق من الصدق في المقال، والتَّلطّف في الأحوال والأفعال، وحُسن المعاملة مع الرحمن، والعشرة مع الإخوان، وطلاقة الوجه وصلة الرحم والسخاء والشجاعة وغير ذلك من الكمالات⁽¹⁾.

وهذا الحديث مبني على قاعدة هي أن المؤمنين من حيث الإيمان محبوبون ويتفاضلون بعدد صفات الخير وشُعب الإيمان، فيتميز الفاضل بزيادة محبة، وقد يتفاوتون في الرذائل فيصيرون مبغوضين من حيث ذلك، ويصير بعضهم أبغض من بعض، وقد يكون الشخص الواحد محبوباً من وجه مبغوضاً من وجه، وعلى هذه

يضره؛ لأنه صرح بالسَّاع كما هو مُبين في السند، وأورده ابن أبي حاتم في المراسيل (ص 223)، ولا يضره؛ لأنه لم يرسل عن عبد ربه بن سعيد، قلنا: هو صدوق. [انظر: تاريخ ابن معين _ رواية الدوري (83/4)، وتاريخ ابن معين _ رواية ابن محرز (113/1)، وسؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني (ص 95)، والثقات، للعجلي (263/2)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (26/8)، والطبقات الكبرى، لابن سعد (277/7)، والعلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل _ رواية ابنه عبد الله (10/3)، ورواية المروزي وغيره (ص 55)، وأحوال الرجال، للجوزجاني (ص 210)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (339/8)، والضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص 98)، وسؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني (ص 281)، والثقات، لابن حبان (502/7)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 249)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 234)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص 180)، والمستدرک على الصحيحين، للحاكم (542/1)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (224/4)، وسؤالات البرقاني للدارقطني، للبرقاني (ص 64)، والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (33/3)، وتهذيب الكمال، للمزي (180_184)، والمغني في الضعفاء، للذهبي (540/2)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (59، 58/11)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص 519)، وطبقات المدلسين، لابن حجر (ص 43)، وعليه فالحديث إسناده حسن. وقد حسنه الترمذي في جامعه (ح 2018)، وحسن إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة (ح 791)، وصححه في صحيح الجامع الصغير (ح 2201)، وقال في صحيح الترغيب والترهيب (ح 2897): "صحيح لغيره".

(1) انظر: فيض القدير، للمناوي (529/2).

القاعدة فرسول الله ﷺ يحب المؤمنين كافة من حيث هم مؤمنون، وحبه لأحسنهم خلقاً أشد، ويبغض العصاة من حيث هم عاصون، وبغضه لأسوأهم أخلاقاً أشد، كما يؤخذ ذلك من المعاملة⁽¹⁾.

المطلب الثاني: التزام الصدق والأمانة في البيع والشراء سبب لمرافقة النبي ﷺ في اللجنة.

وضع الإسلام أسساً ومركبات لا بد أن تقوم عليها معاملات الفرد المسلم، فالمعاملات في الشريعة الإسلامية قائمة على الصدق والأمانة، وهذا ما شهد له تاريخ العصور الأولى في الإسلام، وتلك النماذج والمشاهد إنما تدل على حرص الإسلام وحثه على الصدق والأمانة، وقد جاء في الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَالصَّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ»⁽²⁾.

(1) انظر: دليل الفالحين، لابن علان (ص 84_85).

(2) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب البيوع، باب ما جاء في التجار وتسمية النبي ﷺ إياهم، (507/3/ح 1209)، قال: حَدَّثَنَا هَنَادٌ (بن السري) قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ (بن عقبة)، عَنْ سُفْيَانَ (بن سعيد الثوري)، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ (عبد الله بن جابر)، عَنْ الْحَسَنِ (بن يسار البصري)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (سعد بن مالك) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي سَنَةِ (1653/3/ح 2581)، وَالبُغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (2025/8/4) مِنْ طَرِيقِ قَبِيصَةَ بْنِ عَقْبَةَ بِهِ (بلفظه). وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ (507/3/ح 1209) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ (51/3/ح 101)، وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي سَنَةِ (387/3/ح 2813)، وَالحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (7/2/ح 2143)، وَالبُغْوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (2025/8/4) مِنْ طَرِيقِ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ، كِلَاهُمَا (عبد الله، ويعلى) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ بِهِ (بلفظه). وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا، أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَةِ (724/2/ح 2139) (بنحوه)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي مِيزَانِ الْإِعْتَدَالِ (3/413): "جيد الإسناد صحيح المعنى"، وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي السَّلْسَلَةِ الصَّحِيحَةِ (ح 3453): "إسناده جيد". وَالْإِسْنَادُ فِيهِ: _ قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ: بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ السُّوَّائِيِّ، أَبُو عَامِرٍ الْكُوفِيُّ (ت 215هـ)، وَالسُّوَّائِيُّ نَسَبُهُ إِلَى بَنِي سُوءَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَثَقَّهُ ابْنُ مَعِينٍ فَقَالَ: "ثِقَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ"، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فَقَالَ: "رَجُلٌ صَالِحٌ ثِقَةٌ، لَا بَأْسَ بِهِ فِي بَدَنِهِ"، وَأَبُو زُرْعَةَ فَقَالَ: "قَبِيصَةُ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ"، وَإِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ فَقَالَ: "مَا رَأَيْتُ مِنَ الشُّيُوخِ أَحْفَظَ مِنْ قَبِيصَةَ بْنِ عَقْبَةَ"، وَالعَجَلِيُّ فَقَالَ: "ثِقَةٌ"، وَصَالِحُ جَزْرَةَ فَقَالَ: "كَانَ رَجُلًا

صالحاً إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان"، والنسائي فقال: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في ثقاتها، وقال البيهقي: "من الثقات"، وقال الخليلي: "ثقة إلا في حديث سفيان فإنه سمع وهو صغير مع أن الأئمة رووا عنه حديث سفيان ويكثر البخاري عنه عن سفيان"، وقال الذهبي: "حافظ عابد"، وقال في موضع آخر: "ثقة"، وتوسط فيه أبو حاتم فقال: "صدوق"، وابن خراش فقال: "صدوق"، وأبو داود فقال: "كان لا يحفظ ثم حفظ بعد ذلك"، وابن حجر فقال: "صدوق ربما خالف"، وقال في مقدمة هدي الساري: "من كبار شيوخ البخاري أخرج عنه أحاديث عن سفيان الثوري، ووافقه عليه غيره"، وضعفه أحمد فكانه لم يعبأ به، وقال في موضع: "كثير الغلط، وكان صغيراً لا يضبط"، قلنا: هو ثقة تُكَلِّم في حديثه عن سفيان الثوري، وحديث الدراسة ليس من حديثه عن سفيان الثوري. [انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (7/126)، والثقات، لابن حبان (2/214)، وتاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 193)، وسؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني (ص 206)، والسنن الكبرى، للبيهقي (3/247)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (2/572)، وتهذيب الكمال، للمزي (481/23، 487)، والأنساب، للسمعاني (7/288)، والكاشف، للذهبي (2/133)، والمغني في الضعفاء، للذهبي (2/522)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص 453)، وهدي الساري مقدمة فتح الباري، لابن حجر (1/436)]. _

سفيان بن سعيد الثوري: ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين (ص 32)، ولكن لا يضره، فهو ممن احتمل العلماء تدليسهم. _ عبد الله بن جابر: أبو حمزة، ويقال: أبو حازم البصري، قال ابن معين فيما نقله ابن حجر: "ثقة، روى حديثاً أو حديثين"، وقال في موضع آخر: "شيخ"، وقال أبو حاتم: "هو أحب إليّ من الحجاج بن أرطاة"، وقال البزار: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان، وابن خَلْفُون في الثقات، واحتج به الحاكم في المستدرک، وقال الذهبي: "ثقة"، وقال العقيلي: "مجهول بنقل الحديث، يخالف في حديثه"، وقال ابن حجر: "مقبول"، قلنا: هو ثقة، وافق فيه الذهبي جمهور النقاد، وقول ابن حجر فيه: مقبول؛ لعله لقلّة حديثه والله أعلم. [انظر: تاريخ ابن معين _ رواية الدوري (3/288)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (5/26)، والضعفاء الكبير، للعقيلي (2/238)، والثقات، لابن حبان (7/28)، والمستدرک على الصحيحين، للحاكم (2/7)، وتهذيب الكمال، للمزي (14/356)، والكاشف، للذهبي (1/542)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (5/167)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص 298)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (7/273)]. _ الحسن بن يسار البصري: قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص 160): "ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس"، وذكره في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين (ص 29)، ولكن لا يضره، فهو ممن احتمل العلماء تدليسهم، وأما إرساله فقد ذكر علي بن المديني في العلل

ويستفاد من الحديث أن التاجر الصدوق في القول والفعل، والموصوف بالأمانة المحفوظة من الخيانة، يستحق أن يُحشر. أو يكون في الجنة مع النبيين؛ لإطاعتهم، ومع الصديقين؛ لموافقتهم في صفتهم، ومع الشهداء؛ لشهادتهم على صدقه وأمانته⁽¹⁾.

وأشار هذا الحديث إلى أن الوصف مناسب للحكم؛ لأن الصدوق أخص أوصاف النبيين، وكذلك الأمين؛ لأن الأنبياء أمناء الله ﷺ على عبادته، فلا غرو ولا عجب لمن اتصف بهذين الوصفين أن ينخرط في زمرة النبيين والصديقين والشهداء، وقليل ما هم⁽²⁾.

المطلب الثالث: الصبر على تربية البنات من أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة.

أرشدت السنة النبوية إلى أن الصبر على إعالة البنات والإحسان إليهن سبيل من سبل مرافقة النبي ﷺ في الجنان، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ» وَصَمَّ أَصَابِعُهُ⁽³⁾.

يستفاد من هذا الحديث فضل عول الإنسان للبنات، وذلك أن البنت قاصرة ضعيفة مهينة، والغالب أن أهلها لا يأبهون بها، ولا يهتمون بها، وفيه دليل على أن من عَالَ جَارِيَتَيْنِ من بنات أو أخوات أو غير ذلك، وقام بالنفقة عليهن من طعام وكسوة

(ص51): أن الحسن لم يسمع من أبي سعيد الخدري شيئاً، وأورده ابن أبي حاتم في المراسيل (ص40)، وهذا الحديث من مراسيله عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وعليه فالحديث إسناده ضعيف. وقد ضعفه الحاكم في المستدرك (2/7) فقال: "من مراسيل الحسن"، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ح2501)، وفي غاية المرام (ح167)، وفي ضعيف سنن الترمذي (ح1209) وللحديث شواهد صحيحة يتقوى بها إلى درجة الحسن لغيره، كما هو واضح من خلال التخريج. وقد قال الترمذي في جامعه عقب تخريجه للحديث (1209): "حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية (2/231): "إسناده جيد"، وقال مرة (3/270): "إسناده ثقات".

(1) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للملا القاري (1909/5).

(2) انظر: الكاشف عن حقائق السنن، للطبري (2118/7).

(3) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الإحسان إلى البنات، (4/2027 ح2631).

وتربية وتعليم، فإنه يكون يوم القيامة رفيقاً لرسول الله ﷺ في الجنة، ويؤخذ من هذا الحديث أيضاً أنه ينبغي للإنسان أن يهتم بالأمور التي تُقربه إلى الله ﷻ لا بالأمور الشكليات، أو مراعاة ما ينفع في الدنيا فقط، بل يلاحظ هذا ويلاحظ ما ينفع في الآخرة أكثر وأكثر⁽¹⁾.

وقد خصَّ النبي ﷺ البنات بالذكر في الحديث دون الأولاد؛ لأن البنات يغلب عليهن الضعف عن القيام بمصالح أنفسهن، بخلاف الذكور لما لديهم من قوة في البدن وجزالة في الرأي وإمكانية التصرف في الأمور التي يُحتاج إليها في أكثر الأحوال⁽²⁾.

وقيل إن سبب تخصيص البنات دون الأولاد؛ أن الناس كانوا يكرهون البنات، وكان أحدهم إذا بشر بالأنثى ظل وجهه مسوداً، كما قال الله ﷻ واصفاً حالهم: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (58) يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [النحل: 5859]، قال المفسرون: كان من صنيع مشركي العرب في الجاهلية أنهم يدفنون الإناث وهن أحياء خشية الفقر والعار، وكان أحدهم إذا بشر بالأنثى يبقي وجهه مسوداً كظيماً ممتلئاً غمّاً وغيظاً من سوء ما بُشر به، لا يدري أيُمسكه على هُونٍ كناية عن الهوان والذل أم يَدُسُّه ويخفيه في التراب⁽³⁾.

وقد خصَّ النبي ﷺ الاثنتين والثلاث بالذكر على سبيل التعدد لا على سبيل الحصر والتخصيص، فالحديث عام يشمل الابتلاء بالبنات بالشيء القليل والكثير، ومما يتبين به ذلك ما رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَتْ امْرَأَةً مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَفَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ

(1) انظر: شرح رياض الصالحين، لابن عثيمين (106/3).

(2) انظر: ابن حجر، فتح الباري (429/10).

(3) جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري (229/17) بتصرف.

قَامَتْ، فَحَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»⁽¹⁾.

وقال النووي: إنما سماه رسول الله ﷺ ابتلاءً؛ لأن الناس يكرهون البنات فجاء الشرع بزجرهم عن ذلك ورغب في إبقائهن، والإحسان إليهن، والنفقة عليهن، والنهي عن قتلهن، بما ذكر من الثواب العظيم الموعود لمن جاهد نفسه في الصبر عليهن والإحسان إليهن⁽²⁾.

فَحَرِيٌّ بمن يريد مرافقة النبي ﷺ في الجنان أن يعتني بتربية بناته ويصبر عليهن، ويحسن إليهن، ولا يقول كما يقول بعض العامة "هم البنات للامات"، بل هن حجاب من النيران، وطريق للارتقاء إلى أعالي الجنان؛ لأن الصبر على عظيم أجره وثوابه عظيم.

المبحث الثالث

سبل تفعيل أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة في المجتمع

نعرّض في هذا المبحث أهم سبل تفعيل أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة في المجتمع المسلم، وذلك من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: تفعيل أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة في المجتمع من خلال الأسرة.

الأسرة هي البنية الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الطفل، ويكتسب من خلالها العديد من القيم والأخلاق الحميدة، وسائر العادات والتقاليد وأنماط السلوك الاجتماعي، فالأسرة ليست وسيلة لاكتساب الميول والاتجاهات ومعايير السلوك فحسب، ولكنها مصدر للقيم الروحية والأخلاقية، وذلك لأن الأبوين هما دعامة

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة، (2/110/1418) واللفظ له، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الإحسان إلى البنات، (4/2027/2629).

(2) انظر: شرح النووي على مسلم، للنووي (16/179).

الأسرة، وأولى لبنات المجتمع الذي يتكون من مجموع الأسر، لذلك حث الشارع الحكيم على حُسن اختيار الزوجين، لكل واحد منهما للآخر، ليكونا قدوة حسنة لغرس المبادئ والقيم والآداب الإسلامية في نفوس أبنائهم، ولإرشادهم إلى أسباب الفوز بصحبة النبي العدنان ﷺ في الجنان، ونيل محبة الرحمن.

المطلب الثاني: تفعيل أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة في المجتمع من خلال المؤسسة التعليمية.

إن للمؤسسة التعليمية الدور العظيم في صقل شخصية أفراد المجتمع، وهي تعد أهم المؤسسات عناية بالقيم والأخلاق؛ حيث تهتم في غرس المبادئ والقيم الحميدة في نفوس الطلاب، ويكون لذلك الأثر الأكبر كلما كانت الأساليب ناجحة، وقائمة على أسس شرعية سليمة، يقوم بها معلمون حكماء، ومربون أكفاء يعرفون كيف ينمون القيم ويعززونها في نفوس الناشئة، كتلك القيم والأسباب الموصلة إلى مرافقة النبي ﷺ في الجنة؛ ولذا ندعو المؤسسة التعليمية إلى اختيار المعلم الماهر والمربي القدوة لأفراد المجتمع؛ ليتمكن من غرس هذه الأسباب وتلك القيم في نفوسهم؛ للوصول إلى غاية المأمول، ومبتغى المقصود، ألا وهو مرافقة النبي ﷺ في الجنة، ونيل أعلى الدرجات فيها.

المطلب الثالث: تفعيل أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة في المجتمع من خلال المساجد.

إن للمساجد دور عظيم في ترسيخ المبادئ والقيم في الفرد والمجتمع، ولا يمكن ذلك إلا بإعطاء المسجد دوره الذي أُقيمَ من أجله، وهو إقامة العبادات لله ﷻ، وبناء الفرد المسلم من خلال غرس القيم والأخلاق الحميدة في نفسه، وتعليمه ما يحتاجه من علوم نافعة، وذلك من خلال قيام الدعاة والعلماء بدورهم المنوط بهم، من إلقاء الندوات، والدروس العلمية والوعظية، وخطب الجمعة الموجهة لأفراد المجتمع المسلم إلى كل ما يحتاجه من علوم نافعة، وآداب وقيم رفيعة، مثل: الذي نحن بصددته في هذه الدراسة وهي أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة، وغيرها من أمور تعود على الفرد والمجتمع بالنفع في الدنيا والآخرة، ومن هذا المنطلق فإننا ندعو الدعاة

والوعاظ وطلبة العلم بتوعية الناس وتبصيرهم بأسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة؛ لينال الجميع الظفر بصحبته ﷺ في دار الخلود، والفوز برضوان الله سبحانه وتعالى.

الخاتمة

تم بحمد الله تعالى ختام هذا البحث، وهذه من أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها:

أولاً- من أهم النتائج:

1- عدد الأحاديث النبوية التي عثرنا عليها وأشارت إلى أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة عشرة أحاديث، واحد متفق عليه، وواحد أخرجه البخاري في صحيحه، وأربعة أحاديث أخرجهما مسلم في صحيحه، وواحد صحيح لذاته، وآخر صحيح لغيره، والأخيران حسن لغيره.

2- تبين من خلال هذه الأحاديث تسعة أسباب لمرافقة النبي ﷺ في الجنان، وهي: محبة النبي ﷺ وطاعته واتباعه، وسؤال الله ﷻ مرافقة النبي ﷺ في الجنة، والإكثار من الصلاة على النبي ﷺ، وكثرة الصلاة والسجود لله ﷻ، وكفالة الأيتام ورعايتهم، والدفاع عن النبي ﷺ، وحسن الخلق، والتزام الصدق والأمانة في البيع والشراء، والصبر على تربية البنات.

3- يتبين من خلال ما ذكرناه من أسباب المرافقة للنبي ﷺ في الجنة أنها عبادات وأخلاق بمقدور كل مسلم أن يحصل عليها أو على بعض منها؛ ليكون رفيقاً للنبي ﷺ في الجنة، ولكن الموفق من وفقه الله ﷻ لذلك.

4- ظهر من خلال الدراسة حرص الصحابة رضي الله عنهم لمعرفة أسباب مرافقته ﷺ في الجنة، واهتمامهم الشديد بذلك.

5- أهم سبل تفعيل أسباب مرافقة النبي ﷺ في الجنة في المجتمع المسلم تكون من خلال الأسرة، والمؤسسة التعليمية، والمساجد.

6- التعرف على الأسباب الموجبة لمرافقة النبي ﷺ في الجنة يزيد من دافعية الإنسان وحماسه للسعي إلى هذا السبب؛ ليصل إلى بر الأمان وجنة الرحمن، والبعد والنجاة من النيران، ولذا حرص النبي ﷺ على حث الصحابة الكرام ﷺ، وتحريضهم على امتثال هذه الأسباب والتعرف عليها.

ثانياً_ من أهم التوصيات:

1- الاهتمام بدراسة السنة النبوية المطهرة من الناحية الموضوعية، وعلى وجه الخصوص الموضوعات التي تعمل على تدعيم الجانب الروحي عند الإنسان.

2- اعتماد نماذج من السنة النبوية وتدريسها في المؤسسات التعليمية ونحوها لتدعيم الجوانب الروحية عند الطلاب؛ لما في ذلك من الخير العميم، والنفع الجسيم لهم في الدنيا الآخرة.

3- تُوصي الآباء والمعلمين والدعاة والوعاظ وطلبة العلم بتوعية الناس وتبصيرهم بأسباب مرافقة النبي العدنان ﷺ في أعالي الجنان.

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (1397هـ). المراسيل. تحقيق: شكر الله نعمة الله فوجاني. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
2. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (1952م). الجرح والتعديل. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
3. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. (1409هـ). المصنف في الأحاديث والآثار. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
4. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. (1997م). مسند ابن أبي شيبة. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. ط1. الرياض: دار الوطن.
5. ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد (1979م). النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود محمد الطناحي. بيروت: المكتبة العلمية.
6. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1406هـ). الضعفاء والمتروكون. تحقيق: عبد الله القاضي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

7. ابن العجمي، إبراهيم بن محمد. (1988م). الاغتيباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط. تحقيق: علاء الدين علي رضا. ط 1. القاهرة: دار الحديث.
8. ابن القطان، علي بن محمد. (1990م). بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. تحقيق: الحسين آيت سعيد. ط 1. الرياض: دار طيبة.
9. ابن الكيال، بركات بن أحمد. (1981م). الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات. تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. ط 1. دمشق: دار المأمون.
10. ابن المدني، علي بن عبد الله. (1980م). العلل. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. ط 2. بيروت: المكتب الإسلامي.
11. ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي. (1998م). المعجم. تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد. ط 1. الرياض: مكتبة الرشد.
12. ابن بطّال، علي بن خلف بن عبد الملك. (2003م). شرح صحيح البخاري. تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. ط 2. السعودية: مكتبة الرشد.
13. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان. (1973م). الثقات. تحقيق: محمد عبد المعيد خان. ط 1. الهند: دائرة المعارف العثمانية.
14. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان. (1991م). مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. تحقيق: مرزوق علي إبراهيم. ط 1. المنصورة: دار الوفاء.
15. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان. (1993م). صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط 2. بيروت: مؤسسة الرسالة.
16. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1326هـ). تهذيب التهذيب. ط 1. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.
17. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1379هـ). فتح الباري بشرح صحيح البخاري. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار المعرفة.
18. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1379هـ). هدي الساري (مقدمة فتح الباري). بيروت: دار المعرفة.
19. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1415هـ). الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلى معوض. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية.
20. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1429هـ). نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط 2. دمشق: دار ابن كثير.
21. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1983م). تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. تحقيق: عاصم عبد الله القريوتي. ط 1. عمان: مكتبة المنار.

22. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1986م). تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة. ط 1. سوريا: دار الرشيد.
23. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني. (1409هـ). الجامع في العلل ومعرفة الرجال رواية: المروزي وغيره. تحقيق: صبحي السامرائي. ط 1. الرياض: مكتبة المعارف.
24. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني. (1409هـ). من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال. تحقيق: صبحي السامرائي. ط 1. الرياض: مكتبة المعارف.
25. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني. (1414هـ). سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم. تحقيق: زياد محمد منصور. (د.ط.). المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
26. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني. (1988م). الجامع في العلل ومعرفة الرجال رواية: المروزي وغيره. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. ط 1. الهند: الدار السلفية.
27. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني. (1995م). المسند. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط 1. القاهرة: دار الحديث.
28. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني. (2001م). العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله. تحقيق: وصي الله عباس. ط 2. الرياض: دار الخاني.
29. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني. (2001م). المسند. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون. إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط 1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
30. ابن خلكان، أحمد بن محمد. (1994م). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان عباس. ط 5. بيروت: دار صادر.
31. ابن سعد، محمد بن سعد. (1968م). الطبقات الكبرى. تحقيق: إحسان عباس. ط 1. بيروت: دار صادر.
32. ابن شاهين، عمر بن أحمد. (1984م). تاريخ أسماء الثقات. تحقيق: صبحي السامرائي. ط 1. الكويت: الدار السلفية.
33. ابن شاهين، عمر بن أحمد. (1989م). تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية.
34. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله. (1992م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط 1. بيروت: دار الجيل.
35. ابن عثيمين، محمد بن صالح. (1426هـ). شرح رياض الصالحين. الرياض: دار الوطن للنشر

36. ابن عدي، أحمد بن عدي. (1997م). الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية.
37. ابن عساكر، علي بن الحسن. (1995). تاريخ دمشق. تحقيق: عمرو بن غرامة. ط 1. بيروت: دار الفكر.
38. ابن علان، محمد علي بن محمد. (2004م). دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين. اعتنى به: خليل مأمون شيخا. ط 4. لبنان، بيروت: دار المعرفة.
39. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب. (1996م). مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين. تحقيق: محمد البغدادي. ط 3. بيروت: دار الكتاب العربي.
40. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (1999م). تفسير القرآن العظيم. ط 2. تحقيق: سامي بن محمد سلامة. دار طيبة للنشر والتوزيع.
41. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد. (2009م). سنن ابن ماجه. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون. ط 1. دار الرسالة العالمية.
42. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد. سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
43. ابن معين، يحيى بن معين. (1400هـ). من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية ابن طهّان. تحقيق: أحمد نور سيف. دمشق: دار المأمون للتراث.
44. ابن معين، يحيى بن معين. (1979م). تاريخ ابن معين (رواية الدوري). تحقيق: أحمد نور سيف. ط 1. مكة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
45. ابن معين، يحيى بن معين. (1985م). معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم / رواية ابن محرز. تحقيق: محمد القصار. ط 1. دمشق: مجمع اللغة العربية.
46. ابن معين، يحيى بن معين. (د. ت). تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي). تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط 1. دمشق: دار المأمون للتراث..
47. ابن مفلح الحنبلي، عبد الله محمد المقدسي. (1419هـ). الآداب الشرعية والمنح المرعية. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعمر القيام. ط 3. بيروت: مؤسسة الرسالة.
48. أبو داود، سليمان بن الأشعث. (1983م). سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل. المحقق: محمد علي قاسم العمري. ط 1. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.
49. أبو داود، سليمان بن الأشعث. (د. ت). سنن أبي داود. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (د. ط). بيروت: المكتبة العصرية.

50. أبو عبيد، القاسم بن سلام. (1384هـ). غريب الحديث. تحقيق: محمد عبد المعيد خان. ط 1. حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية.
51. أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق. (1998م). مستخرج أبي عوانة. تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي. ط 1. بيروت: دار المعرفة.
52. أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي. (1984م). مسند أبي يعلى الموصلي. تحقيق: حسين سليم أسد. ط 1. دمشق: دار المأمون للتراث.
53. أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب. الآثار. تحقيق: أبو الوفا. بيروت: دار الكتب العلمية.
54. إسماعيل حقي، إسماعيل حقي بن مصطفى. روح البيان. بيروت: دار الفكر.
55. الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح. (1420هـ). صحيح الجامع الصغير وزياداته. (د. ط.). بيروت: المكتب الإسلامي.
56. الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح. (1420هـ). ضعيف الجامع الصغير وزياداته. أشرف على طبعه: زهير الشاويش. (ط.). بيروت: المكتب الإسلامي.
57. الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح. (1991م). ضعيف سنن الترمذي. أشرف على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش. ط 1. بيروت: المكتب الإسلامي.
58. الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح. (1992م). سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. ط 1. الرياض: دار المعارف.
59. الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح. (1997م). غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام. ط 3. بيروت: المكتب الإسلامي.
60. الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح. (2000م). صحيح الترغيب والترهيب. ط 5. الرياض: مكتبة المعارف.
61. الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح. (2002م). سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. ط 1. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
62. الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح. (2002م). صحيح أبي داود - الأم. ط 1. الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع.
63. الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح. (2003م). التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيم من صحيحه، وشاذ من محفوطه. ط 1. جدة: دار باوزير للنشر والتوزيع.
64. البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المشهور بـ: صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط 1. دار طوق النجاة.

65. البرقاني، أحمد بن محمد. (1404هـ). سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى. ط 1. باكستان: لاهور.
66. البزار، أحمد بن عمرو. (2009م). مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي. ط 1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
67. البغوي، الحسين بن مسعود. (1983م). شرح السنة. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، ط 2. دمشق: المكتب الإسلامي.
68. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي. (1405هـ). كتاب القراءة خلف الإمام. تحقيق: محمد السعيد زغلول. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية.
69. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. (2003م). شعب الإيمان. تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ومختار أحمد الندوي. ط 1. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بومباي بالهند.
70. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. (2003م). السنن الكبرى. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط 3. بيروت: دار الكتب العلمية.
71. التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب. (1985م). مشكاة المصابيح. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ط 3. بيروت: المكتب الإسلامي.
72. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (1975م). سنن الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، ط 2. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
73. الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب. (د. ت). أحوال الرجال. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. (د. ط). باكستان: حديث اكادمي.
74. الحاكم، محمد بن عبد الله. (1990م). المستدرک على الصحيحين. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط 1. بغداد: دار الكتب العلمية.
75. الخرائطي، محمد بن جعفر بن محمد. (1993م). مساوئ الأخلاق ومذمومها. تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي. ط 1. جدة: مكتبة السوادي للتوزيع.
76. الخرائطي، محمد بن جعفر بن محمد. (1999م). مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها. تحقيق: أيمن البحيري. (ط). القاهرة: دار الآفاق العربية.
77. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. شرف أصحاب الحديث. تحقيق: محمد سعيد خطي اوغلي. أنقرة: دار إحياء السنة النبوية.
78. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. (2002م). تاريخ بغداد. تحقيق: بشار عواد معروف. ط 1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

79. الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد. (1409هـ). الإرشاد في معرفة علماء الحديث. تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس. ط 1. الرياض: مكتبة الرشد.
80. الدارقطني، علي بن عمر. (1403هـ). الضعفاء والمتروكون. تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشيري. ط 1. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.
81. الدارقطني، علي بن عمر. (1985م). العلل الواردة في الأحاديث النبوية. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط 1. الرياض: دار طيبة.
82. الدارقطني، علي بن عمر. (2004م). سنن الدارقطني. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وأحمد برهوم. ط 1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
83. الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن. (2000م). مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي). تحقيق: حسين سليم أسد. ط 1. السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع.
84. الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد. (2000م). الكنى والأسماء. تحقيق: نظير محمد الفاريابي. ط 1. بيروت: دار ابن حزم.
85. الذهبي، محمد بن أحمد. (1963م). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط 1. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
86. الذهبي، محمد بن أحمد. (1992م). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. تحقيق: محمد عوامة. ط 1. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن.
87. الذهبي، محمد بن أحمد. (1998م). المغني في الضعفاء. تحقيق: نور الدين عتر. (د. ط). قطر: إحياء التراث الإسلامي.
88. الروياني، محمد بن هارون. (1416هـ). مسند الروياني. تحقيق: أيمن علي أبو يمان. ط 1. القاهرة: مؤسسة قرطبة.
89. الزهري، أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد. (1998م). حديث الزهري. تحقيق: حسن بن محمد شبالة البلوط. ط 1. الرياض: أضواء السلف.
90. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (2000م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تحقيق: سعيد خطي اوغلي. أنقرة: دار إحياء السنة النبوية.
91. السمعاني، عبد الكريم بن محمد. (1962م). الأنساب. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. ط 1. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.
92. السندي، محمد بن عبد الهادي التتوي. حاشية السندي على سنن ابن ماجه المسمى كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه. ط 2. بيروت: دار الجليل.
93. الشوكاني، محمد بن علي. (1993م). نيل الأوطار. تحقيق: عصام الدين الصبابطي. ط 1. مصر: دار الحديث.

94. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1984م). مسند الشاميين. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ط 1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
95. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1985م). الروض الداني (المعجم الصغير). تحقيق: محمد شكور أمير. ط 1. بيروت: المكتب الإسلامي.
96. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1989م). مكارم الأخلاق. كتب هوامشه: أحمد شمس الدين. ط 1. لبنان - بيروت: دار الكتب العلمية.
97. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1995م). المعجم الأوسط. تحقيق: طارق عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. القاهرة: دار الحرمين.
98. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط 2. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
99. الطبري، محمد بن جرير. (2006م). تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار. تحقيق: محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني.
100. الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله. (1997م). شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن). تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي. ط 1. مكة المكرمة - الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز.
101. العجلي، أحمد بن عبد الله. (1985م). معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. ط 1. المدينة المنورة: مكتبة الدار.
102. العقيلي، محمد بن عمرو. (1403هـ). الضعفاء الكبير. تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية.
103. العلائي، خليل بن كيكليدي. (1417هـ). المختلطين. تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد. ط 1. القاهرة: مكتبة الخانجي.
104. العلائي، خليل بن كيكليدي. (1986م). جامع التحصيل في أحكام المراسيل. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط 2. بيروت: دار الكتب.
105. العيني، محمود بن أحمد. (1412هـ). عمدة القاري شرح صحيح البخاري. ط 1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
106. الفسوي، يعقوب بن سفيان. (1981م). المعرفة والتاريخ. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط 2. بيروت: مؤسسة الرسالة.
107. القاضي عياض، ابن موسى اليحصبي. (1998م)، إكمال المعلم بفوائد مسلم. تحقيق: يحيى إسماعيل. ط 1. مصر: دار الوفاء.

108. القاضي عياض، ابن موسى اليحصبي. مشارق الأنوار على صحاح الآثار. المكتبة العتيقة ودار التراث.
109. المزي، يوسف بن عبد الرحمن. (1980م). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: بشار عواد معروف. ط 1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
110. مسلم، مسلم بن الحجاج. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ المشهور بـ: صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط 1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
111. مغلاطي، ابن قليج. (2001م). إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: عادل بن محمد. ط 1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
112. الملا القاري، علي بن سلطان محمد. (2002م). مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. ط 1. لبنان، بيروت: دار الفكر.
113. المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين. (1356هـ). فيض القدير شرح الجامع الصغير. ط 1. مصر: المكتبة التجارية الكبرى.
114. المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله. (1417هـ). الترغيب والترهيب. تحقيق: إبراهيم شمس الدين. ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية.
115. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. (1396هـ). الضعفاء والمتروكون. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط 1. حلب: دار الوعي.
116. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. (2001م). السنن الكبرى. حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي. أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط. قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط 1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
117. النسائي، أحمد بن شعيب. (1986م). السنن الصغرى المسمى بـ (المجتبى). تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط 2. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.
118. النووي، يحيى بن شرف. (1392هـ). صحيح مسلم بشرح النووي المعروف بالمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. ط 2. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
119. النووي، يحيى بن شرف. (1428هـ). رياض الصالحين. تحقيق: ماهر ياسين الفحل. ط 1. دمشق: دار ابن كثير.
120. الهيثمي، علي بن أبي بكر. (1994م). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. تحقيق: حسام الدين القدسي. (د. ط.). القاهرة: مكتبة القدسي.